المحاضرة الثالثة

مفهوم المنهجية وعناصرها

1.مفهوم المنهجية

تعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينهض عليها أي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه، وهذا يؤكد وحدة المنهج العلمي باعتباره طريقة للتفكير يعتمد عليها في تحصيل المعرفة وبالتالي يكون المنهج العلمي ضرورة للبحث.

أ. أساس بناء المنهجية

المنهجية

المداخل المنهجية

الطرق المنهجية

الأساليب المنهجية

الأدوات المنهجية

ب.خطوات المنهجية

تعتمد المنهجية على الخطوات التالية:

1.العناصر الإجرائية:
- الملاحظة
- صياغة الفرضيات
- التحقق

➢ **الملاحظة:** تكون حول البيانات ذات القيمة للباحث وذلك قبل أن يبدأ بحثه، لكي تمكنه من تقديم صياغة أولية للفرضية وتوضيحها، وبتالي تكون المعرفة في المرحلة الأولى ذات فائدة واضحة وفي المرحلة الثانية تكون بأهمية اكبر مما كانت عليه في المرحلة الأولى باعتبارها أسلوب فني لجمع المادة العلمية التي تساعد الباحث في عملية التحقق.

وبتالي تكون للملاحظة وظيفتين:

-تقديم البيانات من اجل صياغة الفرضيات الأولية؛

-أداة منهجية لجمع البيانات حول الفرضيات الأولية

➢ **صياغة الفرضيات:** وهي أسس ومبادئ فكرية يضعها الباحث من اجل تبيان المسار المنهجي الممكن إتباعه في معالجة موضوع البحث وتساعده على الخروج من التساؤل، وتكمن أهمية الفرضيات في :

- تحديد الغرض من البحث؛
- توجيه عملية جمع المعلومات والبيانات؛
- توضيح مسالك البحث ومساره.

➢ **التحقق:** يشكل مركز البحث ومنهجيته ويقوم على 4 عمليات تتمثل في:

- جمع المعلومات؛
- تحليلها-تفسيرها- الوصول إلى نتائج.

وهذه النتائج يمكن تعميمها، والنتائج السلبية في عملية التحقق تكون ذات دلالة مماثلة للنتائج الايجابية، وهذا ما نجده عند "توماس الفا اديسون"، وعند "سميث"، في مؤلفه" الموقف الراهن في الفلسفة"، حيث يرى أن تاريخ الفكر البشري ليس فقط تسجيلا لاكتشاف المتعاقبين الناجحين، ولكن أيضا علامة من التحرر والتخلص من الفضل والخطأ، وهذا ما يؤدي إلى تجنب الأخطاء وتحقيق النجاح.

2.العنصر الشخصي(الباحث): إن الباحث وقدراته الشخصية لها تأثير على سير عملية البحث من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة، حيث يعتمد على الرؤية الواضحة وقدرته على التمييز والانتقاء، ومن هنا تتأكد الرابطة بين العناصر الإجرائية وخطوات المنهج العلمي، وكذلك الرابطة بين العناصر الشخصية (الإنسان الدارس وحاجاته للتطور لبناء الفرضيات وتحليلها)، وهذه الطريقة تحدد الأساليب المنهجية والأساليب بدورها تحدد نوع الأدوات المناسبة لجمع المعلومات والبيانات حول الموضوع.

المحاضرة الرابعة

الجانب العملي التطبيقي لخطوات المنهجية

المنهجية كطريقة فنية يتبعها الباحث لصياغة المعلومات والبيانات المحصلة في الأفكار، وعرضها في تسلسل منتظم ومرتب للوصول إلى نتائج علمية معينة، حيث تتحول الملاحظة الى وقائع علمية ثم تبين مجالها وتجسد المشكلة الظاهرة ثم العمل على إيجاد حل لها وتفسيرها مثل ظاهرة ارتفاع الأسعار في أو ظاهرة التضخم، أو العجز في ميزان المدفوعات، ...الخ.

وللقيام بأي عمل علمي لا بد من تطبيق خمس مراحل مهمة.

1.تحديد موضوع البحث؛

2.جمع المعلومات والبيانات؛

3.إبراز المحاور الأساسية والأفكار الرئيسية؛

4.وضع الخطة؛

5.الكتابة والصياغة.

1.تحديد الموضوع: وهي تحويل الظاهرة إلى موضوع محدد وهنا تظهر الإشكالية، حيث تحتاج إلى بحث لإيجاد حل وتفسير لها.

2. جمع المعلومات والبيانات: حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات من المراجع والاتصال بالخبراء وأصحاب التخصص، وإيجاد القوانين والمراسيم و التشريعات الموجودة حول ذلك الموضوع، ويقوم بتدوينها وذلك دون ترتيبها مع الاعتماد على التصور العام للموضوع، وبعد ذلك تتم عملية الانتقاء، الفحص، والفرز، وأخيرا ترتيب المعلومات وأهميتها وإدماجها في البيانات.

أما الإشكالية فيمكن الوصول إليها بالطرق التالية:

- ما أهمية البحث؟
- ما هي المشاكل التي يثيرها البحث؟
- ما هي القضايا التي يهدف إلى حلها بتنظيمه لهذا الموضوع؟
- ما هي الأهمية النظرية والعلمية لدراسة هذا الموضوع؟

3.و هنا يتم استخراج المحاور والأفكار.

4.وبذلك يمكن وضع الخطة كإطار للعمل وتحديد المسار المنهجي.

5.وأخيرا ما يمكن القيام به وهو الكتابة والصياغة.